المشترك اللفظي في القرآن
علاقته بمفهوم الاشباه والنظائر واهم اسباب نشوئه

م.م.كاظم فضيل شاهر
كلية التربية /جامعة القادسية

الخلاصة:

استهل الباحث هذا الموضوع بوقفة على رأي اللغويين في المشترك اللفظي ، ثم عرضٍ لاهم المظان التي وسمت بعنوان ((الأشباه والنظائر)) وصولا الى تحديد العلاقة بين مصطلحي (المشترك اللفظي) و (الأشباه والنظائر) ، فانتقالٍ الى التعريف بصفة التوسع في معنى اللفظ القرآني ، حيث علاقة الملازمة بين مفهوم التوسع والمشترك ٠

ثم ذكرت جملة من الأمثلة التطبيقية التي وضحت من خلالها صفة التوسع هذه ، وتجلى مفهوم المشترك اللفظي في القرآن ، والله المستعان ٠

المقدمة:

ظاهرة المشترك اللفظي من الظواهر المهمة التي امتازت بها العربية ، شأنها في ذلك شأن كل اللغات الحية التي تسعى – دائما – الى الاثراء والتوسع الدلالي بالتأثير والتأثر على وفق عوامل خارجية او داخلية وقف على جلها اللغويون القدماء واحاط بها المحدثون ٠

والعربية هي لغة القرآن الكريم ، كتاب الله الخالد ، الذي جذرها ، وثبت اركانها والبسها حيوية لم تتهيأ للغة من لغات البشر ، اذ كان معجزا في لغته واسلويه وفي الفاظه المشحونة المعنى الدافقة الدلالة وكانت تلك مناسبة لطلاب العلم النافع ان ينهلوا من معينه ما شاؤوا في مقدمتهم مفسروه ، ومن كتب في معانيه ، وفي جملتهم من ألف بما يعرف بـ(الوجوه والنظائر) او(الاشباه والنظائر) ٠

وقد جرى على لسان كثير من العلماء ان النظائر تعني الالفاظ المترادفة ، وان الوجوه او الاشباه تعني الالفاظ المشتركة ، الا ان الباحث لا يجد هذا التحديد في هذه المؤلفات ، بل يدرك منذ الوهلة الاولى انها معنية بما يسمى بـ (المشترك اللفظي) ، وهو ما وقع لبعض علماء اللغة المحدثين على ما سيتبين في ثنايا هذا البحث ٠

والباحث – هنا – يريد في جملة ما يريده تحديد العلاقة بين ما يسمى بالمشترك اللفظي وبين ما عرف بـ(الوجوه والنظائر) او (الاشباه والنظائر) ، لان الحديث عن المشترك اللفظي في القرآن (موضوع البحث) يلزم الباحث بالمرور عبر هذه البوابة ٠ثم ان الحديث عن المشترك اللفظي في القرآن يضع الباحث في دائرة ما يعرف بالتوسع في معنى اللفظ القرآني ، فبينهما علاقة ملازمة لا تنفك ، ولذلك شمل مفهوم التوسع هذا بشيء من الحديث وبما يناسب حجم هذه الدراسة ٠

واتماماً للفائدة وجد الباحث ان من المستحسن عرض طائفة من الامثلة التطبيقية للوقوف على صفة التوسع هذه وصولا الى سبب الاشتراك اللفظي ،اذ وجدنا السبب اللهجي شاخصا بيناً فيما اوردنا من امثلة على الاقل ، فصّل القول في بعضها واحيل في بعضها الاخر الى المظان التي عنيت بهذا الباب ، اذ وقع الاختيار على جملة طيبة منها اختصت بتفسير القرآن او بيان معانيه او دراسة علومه او لغاته ، ولا يدعي الباحث الاستقصاء والشمول بل الاختيار والاختصار على ما وسعه فعسى ان لا يكون ذلك مخلا ٠

وقد رأى الباحث ان يمهد لموضوع المشترك اللفظي في القرآن بتوطئة عنيت بدراسة معنى المشترك اللفظي عند علماء العربية بطرح مجمل موجز مع بيان أهم أسباب نشوئه عندهم ٠

تمهيد : المشترك اللفظي عند علماء العربية

الاصل ان يكون لكلّ معنى لفظ يستقلّ به، ما دامت الالفاظ وسيلة من وسائل الابانة عن المعاني وهو ما اقرّه سيبويه بقوله: ((اختلاف اللفظين اختلاف المعنيين))[١].

وهذا هو الاصل في اللغات ومنها العربية فأكثر اللغة عليه[٢]. الا اننا نرى في العربية وغيرها من اللغات الفاظاً مختلفة لها معنى واحد او نجد الفاظاً متفقة لها اكثر من معنى، وقد اصطلح على الاولى بالمترادفات وعلى الثانية بالمشترك اللفظي، وهو المفهوم من كلام سيبويه في الموضع السابق ((اعلم أنَّ في كلامهم..اختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين))[٣].

فاللغة لا تحكمها الاقيسة المطلقة او الافتراضات العقلية، بل للغة منطقها الخاص، وطرائقها المتنوعة التي تحكم الاسباب التي تتولد عنها بعض الظواهر، وانّ قدرة الكلمة الواحدة للتعبير عن معان متعددة انما هي خاصية من الخواص الاساسية للكلام الانساني[٤].

وما يعني البحث من هذه الظواهر هو الوجه الثالث مما ذكره سيبويه وهو ما يسمى (بالمشترك اللفظي). وهو بحسب صاحب التعريفات: ((ما وضع لمعنى كثير بوضع قليل، كالعين لاشتراكه في المعنى))[٥].

وقد خلص السيوطي بعد استقرائه لاقوال سابقيه الى تعريف المشترك بقوله: ((هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين او اكثر دلالة على السواء عند اهل تلك اللغة))[٦].

وقد اتفق اكثر علماء العربية كالخليل، وسيبويه، والاصمعي، وابي زيد، والاخفش، والثعالبي وغيرهم على وقوعه، وعليه قول السيوطي: ((...فالاكثرون على انه ممكن الوقوع...))[٧].

وقد انكر وقوعه بعض علماء اللغة من اشهرهم: ابن درستويه ، فهو قد انكر ان يكون للفظ (وجد) المعاني المختلفة التي ذكرها اللغويون ومنها: العثور على الشيء، والغضب والعشق؛ قائلاً: ((فظنَّ من لم يتأمل المعاني ، ولم يتحقق الحقائق، ان هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، وانما هذه المعاني كلها شيء واحد، وهو اصابة الشيء خيراً كان او شراً))[٨].

الا انه مع انكاره هذا، أقرّ بوقوع شيء من المشترك على قلة ووفق قيود معينة، فقال: ((فلو جاز وضع لفظ واحد للدلاله على معنيين مختلفين ... لما كان في ذلك أبانة ، بل كان تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذه العلل وانما يجيء ذلك في لغتين متباينتين، او لحذف واختصار في الكلام حتى اشتبه اللفظ وخفي سبب ذلك على السامع، فتأول فيه الخطأ))[٩].

الا ان المتأمل في كلام ابن درستويه يجد أنّ ما ذكره هنا من قيود هي عينها الاسباب التي ينشأ عنها المشترك اللفظي.

فابو علي الفارسي يرى ان ((اتفاق اللفظتين واختلاف المعنيين، ينبغي ان لا يكون قصدا في الوضع، ولا اصلاً ، ولكنه من لغات تداخلت، او تكون كل لفظة تستعمل لمعنى، ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب، حتى تعتبر بمنزلة الاصل)).[١٠]

فالقيود التي ذكرها ابن درستويه اعادها ابو علي بصياغة مختلفة، ولكن المضمون بقي واحداً، اذ يجد المتأمل في هذين النصين مصدرين من مصادر المشترك هما: عامل اللغات[١١]، وما ينسب الى الاستعمال المجازي.

وقد تبنى الاول طائفة من علماء اللغة المحدثين الذين قرروا ان كثيراً من المعاني التي تذكرها المعجمات لهذا اللفظ او ذاك، ينبغي ان ينظر اليها في ضوء هذا الذي ذكره ابو علي الفارسي[١٢]. وينبغي الالتفات الى حقيقة اخرى هي انّ اصحاب المعجمات ضموا هذه المعاني بعضها الى بعض، دون ان يعنوا كثيراً بارجاع كل معنى الى القبيلة التي كانت تستعمله[١٣].

ومن العوامل التي ساعدت على اتساع هذه الظاهرة ما ينسب الى المعنى المجازي الذي لم يكن متعمداً او مقصوداً؛ اذ يقع اتفاقاً، فيقولون مثلاً: راس الانسان، وراس الجبل وراس النخلة، ثم يقولون: راس الحكمة، فيكون انتقال من المعنى الحقيقي الحسي الى المعنى المجازي المعنوي، وهو انتقال يتطلب

وقتاً ليس بالقصير قبل ان يصل الى المعنى الاخير الذي يمثل ضرباً من التطور، ثم سرعان ما ينسى الاستعمال المجازي ليصبح المعنى الجديد، الذي لبس اللفظ، لا يقل في حقيقته عن المعنى الاول.[١٤]

وبحسب رأي (فندريس)، اذا اردنا ان نحدد معنى كلمة، فعلينا ان ننظر الى استعمالها اليوم لا الى تاريخها.[١٥]

ويبدو ان من اسباب الا شترك اللفظي هو المعنى العام للاصول، فقد تدل هذه الاصول على مسميات مختلفة تشترك في الصفة نفسها [١٦]،وهو ما يمكن تلمسه عند اصحاب المعجمات، لاسيما ابن فارس في كتابه (معجم مقاييس اللغة) اذ يعمد في ابنية الثلاثي من كتابه الى اصلٍ عامٍ او اكثر من اصل قد تصل الى خمسة اصول ثم يفرع منها ويحمل عليها.[١٧]

ويظهر ان السبيل الامثل في تحديد دلالة الالفاظ هو السياق الذي يخلق للكلمات قيمتها الحضورية، ويخلصها من الدلالات الماضية التي تراكمت عليها لانه لا يسمح بتعدد معاني الكلمة الا ما كان من باب الالغاز او الكناية او المجاز، وهنا يظهر عامل القرينة الذي يعود بالكلمة الى حيز دلالي واحد وقريب من هذا المعنى قول (فندريس): ((اننا حينما نقول بانّ لاحدى الكلمات اكثر من معنى واحد نكون ضحايا الانخداع الى حد ما، اذ لا يطفو في الشعور من المعاني المختلفة التي تدل عليها احدى الكلمات الا المعنى الذي يعينه سياق النص))[١٨].

هذا هو حال المشترك في العربية أجمالاً، فما هي حدوده في القرآن؟

المشترك اللفظي في القرآن الكريم : علاقته بما يعرف بالاشباه والنظائر

قُدِّم المشترك اللفظي في هذا الباب تحت عنوان: (الأشباه والنظائر) أو (الوجوه والنظائر)

اولا :اقدم ما وصل الينا من مؤلفات بعنوان الاشباه والنظائر ٠

واقدم ما وصل إلينا من كتب تبحث في المشترك كانت بهذا العنوان، وهي على الترتيب:-

١-(الوجوه والنظائر) في القرآن لمقاتل بن سليمان المتوفى (سنة ١٥٠هـ).
٢-(وجوه القرآن) لابي علي الحسين بن واقد المروزي المتوفى (سنة ١٥٩هـ).
٣-(الوجوه والنظائر في القرآن الكريم) عن هارون بن موسى المتوفى (سنة ١٧٠هـ).
٤-(التصاريف، تفسير القرآن مما اشتبهت اسماؤه وتصرفت معانيه): ليحيى بن سلام المتوفى (سنة ٢٠٠هـ).
٥-(تحصيل نظائر القرآن) للحكيم الترمذي (سنة ٣٢٠هـ).
٦-كتاب (في الوجوه والنظائر) لابي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي المتوفى (سنة ٣٥١هـ).
٧-(الافراد) لابي الحسين احمد بن فارس المتوفى (سنة ٣٩٥هـ).
٨-(توجيه القرآن) لابي العباس احمد بن علي الربيعي الباغاني المقرئ (سنة ٤٠١هـ).
٩-(الأشباه والنظائر)، المنسوب للثعالبي (٤٢٩هـ). يذكر الدكتور حاتم الضامن انه صحح نسبه إلى ابن الجوزي في مجلة المورد م ١٥ ع٢ – ١٩٨٦.
١٠-(وجوه القرآن) لاسماعيل بن احمد بن عبد الله النيسابوري الضرير المتوفى (٤٣٠هـ).
١١-وصنف فيه الحسن بن البناء المقرئ الحنبلي (٤٧١هـ).
١٢-(الوجوه والنظائر لالفاظ كتاب الله العزيز)، المنسوب غلطاً للحسين بن محمد الدامغاني وهو على الصواب لابي عبد الله الحسين بن محمد الدّامغاني (٤٧٨هـ).
١٣-وصنف فيه ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر الحنبلي البغدادي (٥٢٧هـ).
١٤-(نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر) لابن الجوزي المتوفى (٥٩٧هـ).
١٥-(منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن) لابن الجوزي –ايضاً- وهو مختصر (الاشباه والنظائر) الذي صححت نسبته –كما اشير-

١٦-(كشف السرائر في معنى الوجوه والاشباه والنظائر): لابن العماد المصري المتوفى (٨٨٧هـ)[١٩].

ثانيا : معنى الاشباه والنظائر وعلاقتهما بالمشترك اللفظي :

فما معنى الوجوه والنظائر، او الاشباه والنظائر، وما علاقتها بالمشترك اللفظي؟

قال صاحب (الاتقان): ((الوجوه: اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة...والنظائر كالألفاظ المتواطئة، وقيل: النظائر في اللفظ، والوجوه في المعاني، وضُعّف؛ لانّه لو اريد هذا، لكان الجمع في الألفاظ المشتركة، وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة، فيجعلون الوجوه نوعاً لأقسام والنظائر نوعاً لآخر))[٢٠].

ومعنى هذا: ان تكون الكلمة واحدة، ذكرت في مواضع متفرقة من القرآن الكريم على لفظ واحد وحركة واحدة، ولكن يراد بها في كل مكان ذكرت فيه معنى يخالف معناها في المكان الآخر.

فكل كلمة ذكرت في موضع وذكر نظيرها في موضع آخر هو ما يعرف (بالنظائر) اما تفسير الكلمة بمعانيها المختلفة فهو ما يعرف (بالوجوه)[٢١].

ويظهر من استقراء منهج من كتب في هذا الباب ان كلمة (الوجوه) تعني عندهم ما يعنيه اللغويون بـ(المشترك اللفظي).

قال الزركشي ((وقد صنف فيه قديماً مقاتل بن سليمان فالوجوه: اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الهدى له سبعة عشر معنى في القرآن))[٢٢].

اما كلمة النظائر فتعني الالفاظ المتواطئة او (المترادفة) او على حد تعبير السيوطي ((ما اختلف لفظة واتحد معناه))[٢٣].

ولكن من يتتبع الكتب التي تناولت هذا الباب، لا يجد فيها حديثاً عن المترادفات، فما السر في ذلك؟

يرى بعض الباحثين المحدثين انَّ كل مشترك لفظي يحمل في داخله ترادفاً، فاذا قلنا ان (اللسان) في القرآن على اربعة اوجه فهو مشترك لفظي وهو يملك عدة نظائر او (مترادفات)، فاللسان مع اللغة يكون ترادفاً، وهو مع الدعاء يكون ترادفاً ثانياً ومع الثناء الحسن يكون ترادفاً ثالثاً..وامثلة اخرى ذكرها ليخلص إلى القول((فمن اجل هذا صح ان تحمل هذه الكتب اسم الوجوه والنظائر مشيرة بالوجوه الى المعاني المتعددة للفظ وبالنظائر الى الالفاظ المتعددة المعنى))[٢٤].

ولكن بعض من الف في هذا الباب وسم كتابة بعنوان (وجوه القرآن) فكان اكثر تحديداً واصح منهجاً في تناول هذا الباب واما الباقون فقد ظهر انهم كانوا يعنون بـ(النظائر) الالفاظ نفسها التي تتولد منها المعاني، فلفظة (العين): التي هي: الباصرة نظير (العين) التي هي البحر، ونظير (العين) التي هي: الجاسوس واما الوجوه فهي معانيها التي تصدر عنها.

وايّا كان المفهوم فالذي يعنينا هنا (المشترك اللفظي) او: ((ما اتفق لفظه واختلف معناه))؛ الذي كان مصدر عناية العلماء –كما مر-.

وقد خصص السيوطي للمشترك في القرآن القسم الاكبر من كتابة (معترك الاقران ابتداءً من الوجه الخامس والثلاثين الذي وسمه بعنوان (اعجازه: الفاظه المشتركة)) وجعل ذلك من انواع معجزات القرآن الكريم اذ كانت الكلمة الواحدة تتصرف الى عشرين وجهاً، واكثر واقل، ولا يوجد ذلك في كلام البشر.

التوسع في معنى اللفظ القرآني وتجلي ظاهرة المشترك اللفظي :

في (الاتقان): ((لا يكون الرجل فقيهاً كل الفقه حتى يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة، فيحمله عليها اذا كانت غير متضادة، ولا يقتصر به على معنىً واحد))[٢٥]

وحتى حمل اللفظ على معانٍ متضادة، ذكره المفسرون بل المحققون منهم مستنيرين بالسياق القرآني من دون ان يؤدي ذلك الى خلل او اضطراب فقد: اخرج ابن سعد عن طريق عكرمة عن ابن

عباس ان علي ابن ابي طالب (ع) ارسله الى الخوارج فقال: ((اذهب اليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن، فانه ذو وجوه، ولكن خاصمهم بالسنة..)) فقال: ابن عباس: ((يا امير المؤمنين، فانا اعلم بكتاب الله منهم، في بيوتنا نزل)) قال: ((صدقت ولكن القرآن حمّال ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن خاصمهم بالسنن فانهم لن يحدوا عنها محيصاً)) فخرج اليهم فخاصمهم بالسنن، فلم تبق بايديهم حجة.[٢٦]

يبدو من كلام الامام (ع): ((انّ القرآن ذو وجوه))، انه يحمل معاني متعددة في اللفظة الواحدة،والسنة وان كانت لا تخلو من هذا التوسع في المعنى، ليست بمستوى القرآن الذي ليس من كلام البشر، ومما ورد في هذا الباب، ما اخرجه ابو نعيم وغيره عن ابن عباس: ((القرآن ذلول ذو وجوه، فاحملوه على احسن وجه))[٢٧]. احتمل فيه: احملوه على احسن وجوهه من التأويل ومنه: حمله على احسن معانيه، وحمله بعضهم على امكانية الاجتهاد في تفسير القرآن ولكن وفاقاً لضوابط محددة اهمها معرفة العربية واساليبها، اللغة التامة التي نزل بها القرآن ومعرفة اسباب النزول، ومن لم يتحصل على ذلك فانه يدخل في دائرة التفسير بالراي المنهي عنها.[٢٨]

وبناءً على ذلك فسر القرآن، واختلفت التفاسير في معاني كثير من مفردات القرآن اختلافاً لا يصل –غالباً- الى حد التناقض، نحو كلمة (ضيزى) التي فسرها ابن عباس بـ(الجائرة)، وسفيان بـ(المنقوصة)، ومجاهد ومقاتل بـ(العوجاء)، وقد يكون الاختلاف كبيراً ولاسيما في اسماء الذوات نحو (التين) التي وردت في تفسيرها اقوال كثيرة منها: انها مسجد دمشق او مسجد اصحاب الكهف او هي التين نفسه[٢٩]..

وقد يتضاءل الاختلاف في تفسير اسماء المعاني مثل: كلمة (الصراط) التي ذكر –مثلاً- عن بعضهم: انّ عبارات السلف والخلف من المفسرين، قد اختلفت في تفسيرها، وان كان يرجع حاصلها الى شيء واحد، وهو المتابعة لله ولرسوله، وقد ورد فيها انها (كتاب الله)، وقيل: الاسلام، وقيل: الحق[٣٠]...

وثمرة ما نريد ان نصل اليه هي انَّ لكتاب الله المجيد مزيّة او قلْ خصيصة تفرد بها في الفاظه وتراكيبه تلك هي صفة التوسع في معنى اللفظ القرآني التي تجلت فيها ظاهرة المشترك اللفظي والتي كانت سببا في نمو التفسير القرآني مع مرور الزمن وذلك من وجوه اعجازه ولا عجب، فهو كلام خالق القوى والقدر، وخالق البشر، وهذه مزيَّة كلام الخالق عن كلام المخلوقين.

ولكي يصل الموضوع الى غايته وحتى تتم الفائدة المرجوة يحسن الوقوف على امثلة من الالفاظ التي وقعت في هذا الباب تاصيلا لهذه الصفة واستكناهاً لهذا التجلي ٠

امثلة تطبيقية :

١-أوّاب:

قال تعالى: ((اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ))[٣١]، وقال سبحانه في السورة نفسها ((وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّاب))[٣٢].

قال الزمخشري: ((كلّ له اوّاب)): كلّ واحد من الجبال والطير، لاجل داوود أي لاجل تسبيحه مَسبِّح؛ لانها كانت تسبح بتسبيحة، ووضع الاوّاب موضع المسبِّح[٣٣]..وقال بمثله الطباطبائي[٣٤]، وفي (الاتقان): ((اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل، قال: الأوّاب المسبِّح بلسان الحبشة))[٣٥]، والراجح انَّ: الأواب: التوّاب الرَّجاع الى مرضاة الله وهي كلمة عربية اصيلة قال الطباطبائي: ((الأوّاب: اسم مبالغة من الأوب بمعنى الرجوع، والمراد به كثرة رجوعه الى ربّه))[٣٦]، وهو كلام الزمخشري نفسه[٣٧]، وهو لغوي ونحوّي ثقة، فلا حاجة للقرآن للاستعارة في هذا الموضع مع وجود اللفظ العربي التام.

وفي (كتاب اللغات في القرآن) رواية ابن حسون عن ابن عباس: انّ الأواب هو المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس[٣٨]. اما هذا فليس ببعيد عمّا اوردناه، ذلك ان التوّاب والرّجاع لله سبحانه هو المطيع، فهو توافق لا اعتراض عليه،ولا تنافي بين هذه الوجوه التي ذكرت للفظة (أواب)، اعتماداً على السياق او النمط اللهجي ووفاقا لمعنى التوسع في معنى اللفظ القرآني ٠

٢-اخسؤوا:

قال تعالى: ((قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُون))[٣٩]، قال الراغب خسأت الكلب فخسأ، أي زجرته مستهيناً به فانزجر، وذلك اذا قلت له: اخسأ[٤٠]، قال تعالى في صفة الكفار: ((اخْسَأُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُون))، وقال تعالى: ((فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ))[٤١]ومنه: ((الْبَصَرُ خَاسِئاً))[٤٢] أي: انقبض عن مهانة بدليل (خاسئاً وهو حسير))، فالراغب يجمع المعنى في الآيات على الزجر والاستهانة، ويرى الطباطبائي انّ في الكلام استعارة بالكناية، والمراد زجرهم بالتباعد وقطع الكلام[٤٣].

وفي (كتاب اللغات في القرآن)، يظهر التباين اللهجي في دلالة هذا اللفظ فهو بلغة (عذرة): ابعدوا، وبلغة قريش: اصبروا، و(خاسئين) بلغة كنانة: صاغرين[٤٤].

اما السيوطي فهو ينقل انّ (اخسؤا) بلغة عذرة: اخزوا[٤٥].

قال الفراء: في قوله تعالى: ((ينقلب اليك البصر خاسئاً)) يريد صاغراً، وهو حسير كليل كما يحسر البعير والابل اذا قوّمت عن هزال وكلام فهي حسرى، وواحدها: حسير))[٤٦]. وهذا موافق لما نقل عن (كنانة).

وفي (الكشاف): ((كونوا قردةً خاسئين)) ((اي: كونوا جامعين بين القردة والخسوء وهو الصغار والطرد))[٤٧]، وفي موضع آخر قال: ((اخسؤا فيها) ذلوا فيها وانزجروا كما تنزجر الكلاب اذا زجرت يقال خسأ الكلب وخسأ بنفسه))[٤٨]...وقال (البصر خاسئاً)، يرجع اليك بالخسوء والحسور، أي بالبعد عن اصابة الملتمس؛ كأنه يُطرد عن ذلك طرداً بالصغار والقماءة، وبالاعياء والكلال لطول الاجالة والترديد))[٤٩].

يكاد يتفق المفسرون على معاني الزجر والاهانة والطرد والابعاد والصغار...لمعنى (اخسؤا)، فمع هذا التوسع في المجال الدلالي لهذه المفردة ، الا ان معانيها تكاد تتلازم في مؤداها والسياق يطلبها جميعا ، ولا يند عنها الاثر اللهجي الا ما نقل عن قريش ، فهل يصح ان يقال لهؤلاء المخطئين اصبروا ؟!

قد يكون الصبر ملازماً لهم مع ذلتهم واستكانتهم فلا يكون الصبر دائماً موافقاً للدين قال تعالى: ((اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُم))[٥٠]، وقوله جل ثناؤه: ((وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ))[٥١]. قال الراغب: ((قد يوصف بالصبر من لا صبر له في الحقيقة اعتباراً بحال الناظر اليه))[٥٢]، وليس ببعيد ان يكون ما صدر هنا نمطاً لهجياً لبعض القرشين باستعمال هذه اللفظة بمعنى (اصبروا) والله العالم.

٣-حرج:

قال تعالى: ((فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ))[٥٣] وقال جل ثناؤه: ((وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّين مِنْ حَرَجٍ))[٥٤].

هذه اللفظة تفسر على ثلاثة وجوه في كتب (الاشباه والنظائر)[٥٥] وهي: الشك، والضيق والاثم، وسنقصر الحديث على الوجهين الاولين، قال الفراء: ((وقوله: (فلا يكن في صدرك..)، يقول: لا يضيق صدرك بالقرآن بان يكذبوك...وقد قيل: (فلا يكن في صدرك...)، أي شك))[٥٦].

وذكر الزمخشري: ((فلا يكن..) أي: شك منه، وسمي الشك حرجاً؛ لان الشاك ضيق الصدر حرجه، كما انّ المتقي منشرح الصدر منفسحه))[٥٧].

قول الزمخشري هذا نقله الفخر الرازي بتمامه في تفسيره[٥٨]، واشار الى مثل ذلك صاحب الميزان[٥٩].

اما ابن حسنون فقد روى عن ابن عباس انّ (حرج) في قوله: ((فلا يكن في صدرك..))، يعني: الشك بلغة قريش، و(ضيقا حرجاً))[٦٠]: شاكاً بلغة قريش...والحرج بلغة قيس يعني: الضيق لاسيما في قوله تعالى: ((في الدين من حرج))[٦١].

اما في هذا البناء، فواضح التوافق بين المفسرين واصحاب المعاني القرآنية وانماط التخاطب اللهجي، أي: السياق واللغات ثم اصحاب الاشباه والنظائر.

٤-(شقاق) :

قال تعالى: ((وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ))[٦٢] وقال جل ثناؤه: ((وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا))[٦٣].

يورد مؤلفو (الوجوه والنظائر) من معاني (شقاق) الضلال، والخلاف[٦٤] فاما على المعنى الاول فقد نقل ابن حسنون انَّ: ((لفي شقاق)) يعني: لفي ضلال بلغة جُرهم[٦٥] وهو ما نقله السيوطي منسوباً لهذه القبيلة[٦٦].

واما على المعنى الثاني (الخلاف) فقد قال الزمخشري في (كشافه): ((والمشاقة مشتقة من الشق؛ لان كلا المتعاديين في شقٍّ صاحبه))[٦٧].

فكلا المعنيين محتملان في السياق القرآني،بناءا على ظاهرة التوسع ، فالذين اختلفوا في الكتاب هم في ضلال، وفي النص الآخر، فلا مسوّغ للسعي للاصلاح بين الزوجين لولا الخلاف بينهما.

٥-الصلاة:

قال تعالى: ((هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً))[٦٨]، وقال سبحانه: ((وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ))[٦٩]، وقال سبحانه: ((وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ))[٧٠].

يذكر من معانيها: الرحمة والاستغفار والدعاء وقيل هذه الفريضة نفسها ومعان اخر فالى معنى الرحمة ذهب الزمخشري والطباطبائي[٧١] والى معنى الرحمة والاستغفار ذهب الفخر الرازي[٧٢]، وقال السيوطي: ((وكل صلاة، فيه عبادة ورحمة الا (وصلوات ومساجد) فهي الاماكن))[٧٣]، قال الطباطبائي: ((المعنى الجامع للصلاة على ما يستفاد من موارد استعمالها هو الانعطاف فيختلف باختلاف ما ينسب اليه ولذلك قيل: انّ الصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الناس الدعاء، لكن الذي نسب من الصلاة الى الله سبحانه في القرآن الرحمة الخاصة بالمؤمنين))[٧٤].

واما (صلوات) فهي كنائس اليهود بحسب قول الفراء[٧٥]، وبحسب الزمخشري[٧٦] وتبعهما السيوطي.

اما الآية الاخيرة فيذكر السيوطي انها القراءة[٧٧]، قال الزمخشري: أي بقراءة صلاتك على حذف المضاف[٧٨]. فالزمخشري وجهها وجهة لغوية نحوية، ولكن قد تأتي الصلاة بمعنى القرآن فـ((قرآن

الفجر))[٧٩]قال الفراء: ((يعني: صلاة الفجر))[٨٠]، وعليه الطباطبائي[٨١] وسمى القرآن قرآناً لانه يقرأ به به ويتلى، والراجح انّ قوله سبحانه: ((وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ)) معناه: الصلاة نفسها أي: لتكون قراءتك وسطاً، أي صلاتك التي تشمل القرآن الذي هو روح الصلاة وبقية الاذكار.

قال الامام الصادق (ع) في هذا المعنى أي ((ليقرأ وسطاً))[٨٢]. فالصلاة اسم جامع لكل هذه المعاني وقد تفرّع عنها من هذه المعاني ما تفرع وحمل عليها ما حمل بحسب السياق والقرائن الحالية والمقالية، ولا عجب فتلك هي صفة النص الكريم في التوسع الذي اشير اليه سابقاً ٠

٦-عسعس:

قال جل ثناؤه: ((وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَس))[٨٣]، يكاد المفسرون وعلماء المعاني يطبقون على الاضداد في هذا اللفظ، قال الفراء: ((اجمع المفسرون على انّ معنى عسعس: ادبر، وكان بعض اصحابنا يزعم انّ عسعس: دنا من اوله واظلم وكان ابو البلاد النحوي ينشد:

عسعس حتى لو يشاء ادنا كان له من ضوئه مقبس))[٨٤]

وقال الزمخشري: ((عسعس الليل وسعسع اذا ادبر، قال العجاج:

حتى اذا الصبح لها تنفسا وانجاب عنها ليلها وعسعسا.

قال: عسعس: اذا اقبل ظلامه))[٨٥].

وقال صاحب الميزان: ((والعسعسة: تطلق على اقبال الليل، وعلى ادباره..)) ثم قال: عقيب ذلك: ((والانسب لاتصال الجملة بقوله: (والصبح اذا تنفس)، ان يراد بها: ادبار الليل، وقيل المراد بها: اقبال الليل: وهو بعيد لما عرفت))[٨٦].

فهؤلاء العلماء لم ينكروا الأضداد هنا وان رجّح بعضهم معنى الإدبار اعتماداً على السياق كما رأينا عند صاحب الميزان، يؤيده ما اشار اليه ابن حسنون المقرئ انّ معنى الادبار هو لغة قريش[٨٧].

ولا يمكن انكار التضاد هنا ما استقام مع النص الكريم وسياقه الذي ما انفك يمتاز بالمرونة العذبة التي تفتح ذراعيها لكلّ معنى لطيف.

والتضاد: هو جزء من المشترك الذي ((يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين))[٨٨].

الا انّ التضاد يميل الى تغير الدلالة الى ضدها بدل ان يكون الخلاف جزئياً.

فليس كل ما خالف الشيء ضداً له، بل ضد الشيء مانافاه[٨٩] واعتبره ابن فارس من سنن العربية قال: ((من سنن العرب في الاسماء ان يسموا المتضادين باسم واحد...وانكر ناس هذا المذهب وان العرب تأتي باسم الشيء وضدّه))، وعقيب ذلك ردّ قائلاً: ((هذا ليس بشيء، وذلك انّ الذين رووا انّ العرب تسمي السيف مهنداً والفرس طرفاً، هم رووا انّ العرب تسمي المتضادين باسم واحد))[٩٠] ويمكن ان يفهم من كلام ابن فارس ان ذلك واقع في العربية واستعمله العرب لا انهم تواضعوا عليه او وقع لهم باختيارهم، فلا يصح اتهام هذا العلامة في كلامه[٩١]وهو المعروف بتحقيقه وضبطه وهو صاحب (المقاييس)، المعجم ذي الفكرة الخاصة بالاصول فهو اكثر استشعاراً بالأصول وما يتفرّع منها وما يحمل عليها[٩٢]. فالاضداد واقع في العربية وهو من أساليبها التي دلت على مرونتها ووسعها بل على حيويتها، الامر الذي دعا الخليل وهو من أعظم علماء العربية ان يومئ مشيراً الى هذه الصفة بقوله: ((من عجائب الكلام ووسع العربية: انّ الشعب يكون تفرقاً ويكون اجتماعاً، وقد نطق به الشعر))[٩٣].

ولا عجب ان يكون ذلك في العربية وهي لغة القرآن الذي جدّر هذه الصفة او غيرها في العربية.[٩٤]

الخاتمة :

- لقد كانت هذه دراسة موجزة في ظاهرة من الظواهر التي امتاز بها كتاب الله المجيد الا وهي المشترك اللفظي ٠
- وبعد تتبع هذه الظاهرة تأكد الجهد الطيب الذي بذله علماء العربية في تاصيل هذه الظاهر ، بالوقوف على طائفة من اقوالهم في هذا الباب ، اذ وقعوا على جملة من الاسماء التي ادت الى نشوئه ممثلة بتداخل اللهجات او اللغات ، وما ينسب الى الاستعمال المجازي وما يعزى الى المعنى العام للاصول ٠
- وفي موضع العلاقة بين (المشترك اللفظي) وما يعرف (بالاشباه والنظائر، عرض الباحث نخبة من المظان المهمة التي كتبت في الاشباه والمظاهر بحسب التدرج التاريخي، تعريفا بمصادر الباب ٠
- ثم بيّن ان معنى الاشباه والنظائر في هذه المؤلفات - او على الاقل فيما قرأه منها – لا يتعدى مفهوم المشترك اللفظي ٠
- اذ ظهر ان الاشباه او الوجوه هي معاني تلك الالفاظ التي تصدر عنها ، وان النظائر هي الالفاظ نفسها وحيث تتكرر هنا وهناك ، فاللفظ هو نظير اللفظ الذي يذكر هنا بمعنى وهناك بمعنى آخر ٠
- وقف الباحث عند ظاهرة التوسع في المعنى في اللفظ القرآني لتلازمها مع ظاهرة مشترك اللفظي ٠
- اما صفة التوسع في المعنى في الالفاظ القرآنية ، فلا تكاد تنفك عن مفهوم المشترك اللفظي ، لذلك خصت هنا بحديث ،بسط القول فيها ، اذ كانت سببا في نمو التفسير القرآني ، وتجلت في ظاهرة المشترك اللفظي ٠
- ولعل اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة ، وقد ظهر جليا من خلال الامثلة التطبيقية هو تاكيد هذه الصفة واستكناه اهم الاسباب التي ادت الى ظهور المشترك اللفظي التي يقع في مقدمتها موضوع اختلاف اللهجات ، وحيث كان السياق هو الحكم في تحديد وتشخيص المعنى المراد والله اعلم .

Abstract:

The searcher summarized this subject to stand on the Arabic linguists' opinions in the joint utterance , then showing the most import sources Which titled the books (joint utterances and synonyms) to the determination the relationship between those two concepts joint utterance and synonyms , then transition into the definition to expansion in the meaning and in the concept on the holy Koran , through the connect relation ship between the expansion concepts and the joint .

Then mentioned a group of the applied examples which it shown throughout it the expansion feature and the concept of joint utterance in the holy Koran.

ثبت المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.
٢-الاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، مراجعة وتدقيق سعيد المندرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١ ١٩٩٦.
٣-الاضداد في كلام العرب، لابي الطيب اللغوي، تح: عزة حسن، دمشق ١٩٦٣م.
٤-البرهان في علوم القرآن للزركشي تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١ ١٤٠٨-١٩٨٨.
٥-تصحيح الفصيح لابن درستويه، تح: عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧٨م.
٦-التطور اللغوي التاريخي د. ابراهيم السامرائي، دار الاندلس للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨١م.
٧-التعريفات لابي الحسن علي بن محمد الجرجاني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د.ت.
٨-دراسات في فقه اللغة د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٦م.
٩-دور الكلمة في اللغة، استيفن اولمان، ترجمة كمال بشر، ط٣، المطبعة العثمانية مصر .١٩٧٣
١٠-الصاحبي، لابي الحسين احمد بن فارس، تح: السيد احمد صقر، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٧٧م.
١١-علم الدلالة د. احمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.

١٢-العين لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، ج١، دار الرشيد، مطابع الرسالة بالكويت .١٩٨٠
١٣-فصول في فقه اللغة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٣م.
١٤-في اللهجات العربية د. ابراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، ١٩٥٢م.
١٥-كتاب سيبويه لابي بشير عمرو بن عثمان تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط٣، ١٩٨٣م.
١٦-كتاب اللغات في القرآن، رواية ابن حسنون عن ابن عباس، تح: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت-لبنان، ط٢، .١٩٧٢
١٧-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، شرحه وضبطه وراجعه: يوسف حمادي، مكتبة مصر، الفجالة.
١٨-اللغة، فندريس، ترجمة: عبد الحميد الداوخلي ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة البيان العربي طبعة مصر، ١٩٥٠م.
١٩-المخصص، لعلي بن اسماعيل بن سيدة، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
٢٠-المزهر في علوم اللغة وانواعها للسيوطي تح: احمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، بيروت.
٢١-المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، لابي علي الفارسي، تح: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني بغداد، ١٩٨٣م.
٢٢-المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً د. محمد توفيق شاهين، مطبعة الدعوة الاسلامية، ط١، .١٩٨٠
٢٣-معترك الاقران في اعجاز القرآن للسيوطي تح: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، مصر، .١٩٧٣
٢٤-معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، اسماعيليان بخفي ايران، قم، د.ت.
٢٥-معاني القرآن، لابي زكريا الفراء تح: احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، .١٩٥٥
٢٦-معاني القرآن واعرابه لابي اسحاق الزجاج تح: عبد الجليل عبدة شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت .١٩٨٨
٢٧-المفردات في غريب القرآن، لابي القاسم الحسيني بن محمد الاصفهاني، قدّم له وراجعه: وائل احمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
٢٨-منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث د. علي زدين، ط١، ١٩٨٦م.
٢٩-الميزان في تفسير القرآن للسيد الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٣٠-الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى، تح: د. حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩م.
٣١-الوجوه والنظائر لالفاظ كتاب الله العزيز لابي عبد الله الدامغاني، تح: محمد حسن ابو العزم الرَّفيتي المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، لجنة احياء التراث، القاهرة، ٢٠٠٣.

الهوامش:

(١) الكتاب: سيبويه: ٢٤/١.
(٢) ينظر: اضداد قطرب: ٢٢٤.
(٣) الكتاب: سيبويه: ٢٤/١ وينظر علم الدلالة: احمد مختار عمر: ١٤٥.
(٤) ينظر: دور الكلمة في اللغة لاولمان: ١١٤.
(٥) التعريفات لابي الحسن الجرجاني: ١١٩
(٦) المزهر للسيوطي: ٣٦٩/١.
(٧) المزهر: ١/ ٢٦٩.
(٨) تصحيح الفصيح لابن درستويه: ١/ ٣٦٤.
(٩) المصدر نفسه: ١/ ١٦٦، ١٦٧.
(١٠) المسائل المشكلة (البغداديات) لابي علي الفارسي: ٥٣٤، وبنظر المخصص لابن سيده: ١٣/ ٢٥٩.
(١١) قد يكون مصطلح (لغات) ادق في هذا الموضع؛ لان مصدر المشترك ليس اللهجات دائماً وانما قد يكون نتيجة التأثير اللغوي كالحاصل بين العربية وغيرها وسيتضح هذا في بحث المشترك في القرآن.
(١٢) ينظر: فصول في فقه اللغة د. رمضان عبد التواب: ٣٢٥، ودرسات في فقه اللغة د. صبحي الصالح.
(١٣) ينظر: المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً د. محمد توفيق شاهين: ٥٥.
(١٤) ينظر : في اللهجات العربية د. ابراهيم انيس/ ١٩٣.

(١٥) ينظر: اللغة لفندريس: ٢٢٦.
(١٦) ينظر المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً: ٥٦.
(١٧) ينظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مقدمة المحقق.
(١٨) اللغة: ٢٢٨ وينظر منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث د. علي زوين: ١٣٨، ١٦٨.
(١٩) الوجوه والنظائر في القرآن عند هارون بن موسى، مقدمة المحقق/ ٨-٩، والوجوه والنظائر لالفاظ كتاب الله العزيز لابي عبد الله الدامغاني، مقدمة المحقق/ ١١-١٥ ، وعلم الدلالة د. احمد مختار عمر/١٤٧، ١٤٨.
(٢٠) ينظر: الاتقان في علوم القرآن للسيوطي، ٤٠٩/٢.
(٢١) الوجوه والنظائر لهارون: ٨ والوجوه والنظائر للدامغاني: ١٧.
(٢٢) ينظر: البرهان للزركشي: ١٣٤/١.
(٢٣) معترك الاقران في اعجاز القرآن للسيوطي: ٥١٤/١.
(٢٤) علم الدلالة د. احمد مختار عمر: ١٤٨، ١٤٩.
(٢٥) الاتقان للسيوطي: ٤٠٩/٢.
(٢٦) ينظر: الكشاف: ٢١/١ والميزان: ٤٣/١.
(٢٧) الاتقان: ٤٠٩/٢.
(٢٨) ينظر المصدر نفسه.
(٢٩) الكشاف للزمخشري: ٦١٠/٤ والميزان للطباطبائي: ٢٠/ ٣٦٥.
(٣٠) ينظر: الكشاف: ٢١/١ والميزان: ٤٣/١.
(٣١) ص: ١٧.
(٣٢) اية: ١٩.
(٣٣) ينظر: الكشاف: ١٠/٤.
(٣٤) ينظر: الميزان: ١٩٠/١٧.
(٣٥) الاتقان: ٣٩٧/٢.
(٣٦) الميزان: ١٩٠/١٧.
(٣٧) ينظر: الكشاف: ٨/٤.
(٣٨) كتاب اللغات في القرآن: ٤٠.
(٣٩) المؤمنون: ١٠٨.
(٤٠) ينظر المفردات في غريب القرآن للراغب: ١٥٣.
(٤١) البقرة: ٦٥.
(٤٢) الملك: ٤.
(٤٣) ينظر: الميزان: ١٥/ ٧١.
(٤٤) ينظر: كتاب اللغات في القرآن: ١٧، ٣٦.
(٤٥) ينظر: الاتقان: ٣٨٧/٢.
(٤٦) معاني القران للفراء: ١٧٠/٣.
(٤٧) الكشاف: ١٣٨/١.
(٤٨) المصدر نفسه: ٢٦٤/٣.
(٤٩) نفسه: ٤٣٣/٤.
(٥٠) الطور: ١٦.
(٥١) ص:٦.
(٥٢) امفردات: ٢٧٧.
(٥٣) الاعراف: ٢.
(٥٤) الحج: ٧٨.
(٥٥) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى: ١٤٠، والوجوه والنظائر لالفاظ كتاب الله العزيز للدامغاني: ٢٤٩.
(٥٦) معاني القرآن: ٣٧٠/١.
(٥٧) الكشاف: ١٤١/٢.
(٥٨) ينظر: التفسير الكبير ١٤/ ١٦.

(٥٩) ينظر: الميزان ٤١٥/٤.
(٦٠) الانعام: ١٢٥.
(٦١) ينظر: كتاب اللغات في القرآن: ٢٣، ٢٤.
(٦٢) البقرة: ١٧٦.
(٦٣) النساء: ٣٥.
(٦٤) ينظر: الوجوه والنظائر لهارون: ٦٦ والوجوه والنظائر للدامغاني: ٤٥٧.
(٦٥) كتاب اللغات: ١٨.
(٦٦) ينظر: الاتقان: ٣٨٤/٢.
(٦٧) الكشاف: ٢٤٣/١.
(٦٨) الاحزاب: ٤٣.
(٦٩) الحج: ٤٠.
(٧٠) الاسراء: ١١٠.
(٧١) ينظر: الكشاف: ٥٧٠/٣ والميزان: ٣٣٥/١٦.
(٧٢) ينظر: التفسير الكبير ١٤/ ١٨٠.
(٧٣) الاتقان: ٢/ ٤١٩.
(٧٤) الميزان: ١٦/ ٣٣٥ وينظر: الكشاف: ٣/ ٥٧٠ ففيه ما يشير الى المضمون نفسه على الاقل في بعض هذه المعاني.
(٧٥) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٢٢٧.
(٧٦) ينظر: الكشاف: ٣/ ٢٢٨.
(٧٧) ينظر: الاتقان: ٢/ ٤١٢.
(٧٨) الكشاف: ٣/ ٤٦، ٤٧.
(٧٩) الاسراء: ٧٩.
(٨٠) معاني القرآن: ٢/ ١٢٩.
(٨١) ينظر: الميزان: ١٣/ ١٧١.
(٨٢) الميزان: ١٣/ ٢٢٦.
(٨٣) التكوير: ١٧.
(٨٤) معاني القرآن: ٣/ ٢٤٢ وينظر: المفردات: ٣٣٧.
(٨٥) الكشاف: ٤/ ٥٥٢.
(٨٦) الميزان: ٢٠/ ٢٣٩.
(٨٧) ينظر كتاب اللغات: ٥١.
(٨٨) المزهر: ١/ ٣٨٧.
(٨٩) ينظر: اضداد ابي الطيب اللغوي: ١/١.
(٩٠) الصاحب لابن فارس: ١١٧.
(٩١) ينظر: التطور اللغوي التاريخي: ٨٩.
(٩٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة/ مقدمة المحقق.
(٩٣) العين: ١/ ٢٦٢.
(٩٤) وللتوسع في (الاشباه والنظائر) او المشترك يمكن تتبع الامثلة الآتية بازائها مصادرها كما يلي: (خير) ينظر: الوجوه والنظائر لهارون/ ص٧٤. والوجوه والنظائر للدامغاني: ٢٩٩ وكتاب اللغات في القرآن لابن حسنون/ ١٨، ٨٤ +...(الرقيم): ينظر: الاتقان: ٣٩٩/٢، وكتاب اللغات المذكور: ٣٣ +....(السرابيل): ينظر: الكشاف: ٢/ ٥٩٦ والمفردات: ٢٣٥ وكتاب اللغات: ٣٢...+ (فتح): ينظر: الوجوه والنظائر لهارون: ٢٠٦ ومثله للدامغاني/ (فتح) وفي معاني القرآن للفراء: ٣٨٥/١ ومعاني القرآن واعرابه للزجاج: ٢/ ٣٥٨ والكشاف: ٣/ ٦٠٧ والميزان: ٨/ ١٩٦.